

الغنية في أصول الدين

والأرض أعدت للمتقين وقال اﷻ تعالى عندها جنة المأوى .

والدليل عليه قصة آدم وإدخاله الجنة وإخراجه منها وما قالوا أنه كان في بستان من بساتين الدنيا فخطأ لأن اﷻ سبحانه وتعالى وعده الرد إليها ولا يكون رده إلى بساتين الدنيا .

فإن قالوا أي فائدة من خلقهما قبل وقت الثواب والعقاب .

قلنا أفعال اﷻ لا تحمل على الاعتراض بل هو الفعال لما يريد ويشاء من غير حاجة وغرض . مسألة .

ثواب المطيع وعقاب العصاة ليس بحق على اﷻ من جهة العقل ولكن الخبر ورد بأنه يثيب المطيعين ويعذب العصاة ووعدده حق ووعيده حق .

وقالت المعتزلة يجب على اﷻ تعالى أن يثيب المطيعين حتما ويجب عليه معاقبة من عصاه ومات من غير توبة .

والدليل على بطلان قولهم أن السيد إذا قام بمؤنه عبده وكفايته وأعطاه زيادة على ما يحتاج إليه وأنعم عليه ولم يكلف العبد بذل جهده في الخدمة أقصى ما يقدر عليه بل تركه مودعا مرفها في عامة أوقاته يشتغل